نستنتج مما تقدم أن هذه الصيغة الجديدة وجدت أساساً لكي تدرك قراءة لا سماعاً، وهي نتيجة اشتغال الشاعر نفسه، وهو يتواصل مع قارئه المفترض كتابة لا إنشاداً.

2.3.1.3 ـ التفصيل:

التفصيل نوع آخر، يقوم على وضع الأبيات وفق نظام يسمح بفصل أجزاء منها، دون أن يحل ذلك الفصل بتمام الوزن والمعنى، شريطة أن يتم الفصل في مواقع متوازية من الأبيات.

ويقول الرندي بصدد التفصيل: «والتفصيل أن يقسم الشعر بقسمين أو أكثر في مواضع متوازية من أبياته، فإذا فصل منه قسم من كل بيت عما قبله كان الباقي تام الوزن والمعنى، وينفك بذلك من القطع بحسب ما تقتضيه صنعة ذلك...»[53].

وللتمثيل لهذا النوع يورد الرندي أربعة نماذج، اثنان منها للحريري، والآخران لأبي محمد السيد. فللتمثيل على ما ينفك منه قطعة، يسوق قول الحريري:

يا خاطب الدنيا الدنية إنها شرك الردى ومرارة الأكدار
دار متى ما أضحكت في يومها أبكت غداً بعداً لها من دار

وللتمثيل على ما ينفك منه ست قطعات يورد للحريري أيضاً قوله:

حودي على	المستهتر	الصب الجوى	وتعطفي	بوصاله	لا تظلمي
ذا المبتلي	المتفكر	القلب الدوي	واستكشفي	عن حاله	وترحمي
وصلي ولا	تستكثري	ذنبي الدني	وترأفي	بالواله	المتتيم
تبدي القلى	بتغير	الحب الأبي	المتلفي	بخياله	المتحكم

وللتمثيل على ما ينفك منه أربع عشرة قطعة يورد النموذج التالي لأبي محمد السيد:

نفسي الفداء	لجودر	حلو اللمى	مستحسن	بصدوده	أضناني
في فيه سمطا	جوهر	يروي الظما	لو علني	ببروده	أحياني

ولنفس الشاعر يمثل لما ينفك منه تسع وستون قطعة:

طيف سرى	من خاطر	القلب الدوي	موفى لما	بعداته	وقضى	الوطر
بز الكرى	عن ناظر	الصب الحوي	وشفى الضنى	بهباته	وقضى	حذر[54]

نماذج التفصيل هاته تبين إلى أي حد يمكن للاشتغال الفضائي أن يمنح إمكانيات متعددة للقراءة، بتقليص الشطر أو تمطيطه، بكيفية يمكن معها لبيتين شعريين عاديين، أن يمنحا إمكانية توليد تسع وستين قطعة، أو أربع عشرة قطعة، أو ست قطعات كما هو الأمر بالنسبة للأمثلة الثلاثة الأخيرة.

(53) الرندي، المرجع نفسه، ص: 196.
(54) مجموع القطع في المرجع السابق، ص: 197.